

الفهارس



الباب الأول

هل تنتفع أرواح
الموتى بشيء من
سعي الأحياء أم لا؟



البَابُ الثَّانِي

اعتراضات
وجوابها



البَابُ الثَّلَاثُ

تفصيل أنواع
العبادات،
وما يصل
ثوابه منها
إلى الأموات

نه؛
ماتة
رل
ببياً
ية
و
ة

ثالثاً: فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

الباب الأول

هل تنتفع أرواح الموتى بشيء من سعي الأحياء أم لا؟ ٩

الفصل الأول

مذهب بعض المبتدعة أنه لا يصل إلى الميت شيء ألبتة لا دعاء ولا غيره ١١

الآيات التي استدلووا بها على دعواهم ١١

جواب أهل السنة عن استدلالهم بقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ ١١

الأدلة على أن المؤمن ينتفع بعمل غيره ١٣

الجواب عن استدلال المانعين من انتفاع المؤمن بعمل غيره بآيات من

القرآن الكريم ١٥

رد شيخ الإسلام ابن تيمية على من قال: إن الإنسان لا ينتفع بسعي غيره ١٦

جمع العلامة محمد الأمين الشنقيطي بين آية سورة النجم وبين قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمُ ﴾ الآية ١٨

العلامة العثيمين يذكر جملة من الأدلة على انتفاع المرء بسعي غيره ٢٠

الفصل الثاني

الرد على من قال: إن الميت لا ينتفع إلا بما تسبب فيه وهو حي ٢٣

الرد على استدلالهم بحديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث»، وما في معناه

٢٥.....

أمثلة مما ينتفع به الميت من أعمال تسبب فيها وهو حي

٢٦.....

الفصل الثالث

ما اتفق عليه أهل السنة في مسألة انتفاع الموتى بسعي الأحياء بعدهم

٢٧.....

اختلاف أهل السنة في العبادات البدنية كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر

٢٧.....

شيخ الإسلام يقول: «يجوز إهداء ثواب العبادات البدنية للموتى، لكن هذا

٢٨.....

لم يكن هدي السلف»

جواب العلامة العثيمين عن سؤال: هل من المستحسن إهداء القرب إلى الغير؟

٢٩.....

أدلة المالكية والشافعية على عدم وصول ثواب العبادات البدنية إلى الميت

٣١.....

قاعدة أهل السنة في مسألة الإهداء: «ثواب العمل يصل إلى الميت إذا ثبت دليل

٣١.....

وصول ذلك الثواب له»

٣٣.....

مذهب بعض المستقلين في المسألة

٣٣.....

قول الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ.....

٣٣.....

قول محدث الشام الألباني رَحِمَهُ اللهُ.....

٣٤.....

قول العلامة محمد رشيد رضا رَحِمَهُ اللهُ.....

٣٨.....

بيان مذهب الحنفية والحنابلة

الباب الثاني

٤١.....

الفصل الأول

- قول المخالفين: إن النصوص وردت في وصول ثواب الصدقة، والحج،
 وصوم النذر، فهلا اقتصرتم عليها؟ والجواب عن ذلك..... ٤٣
 تفريق العلامة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ بين إهداء الثواب بعد الفراغ من
 العبادة، وبين ابتداء العبادة..... ٤٥

الفصل الثاني

- قولهم: «العبادات نوعان: نوع تدخله النيابة، فيصل ثواب إهدائه للميت،
 ونوع لا تدخله النيابة فلا يصل ثوابه إليه»، وجواب الإمام ابن القيم عليه..... ٤٨

الفصل الثالث

- قولهم: «يكره الإيثار بالقرَّب»، وجواب ابن القيم عن ذلك..... ٥٠

الفصل الرابع

- قولهم: «التكاليف لا تقبل البدل»، والرد عليه..... ٥٢
 الرد على قولهم: «لو نفعه عمل غيره؛ لنفعه توبته عنه، وإسلامه عنه»..... ٥٥

الباب الثالث

- تفصيل أنواع العبادات وما يصل ثوابه منها إلى الأموات..... ٥٧

الفصل الأول

- انتفاع الأموات بدعاء الأحياء..... ٥٩
 ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الأموات ينتفعون بدعاء الأحياء لهم..... ٥٩
 الدعاء للوالدين في حياتهما وبعد موتهما..... ٦٣
 الدعاء بالرحمة يكون للوالدين المسلمين دون الكافرين..... ٦٤

كان السلف الصالح يواظبون على الدعاء للوالدين.....
 صيغة الدعاء للوالدين.....
 ٦٧.....

٦٩.....

الفصل الثاني

انتفاع الموتى بتصدق الأحياء عنهم

أولاً: الزكاة التي وجبت على الميت قبل موته.....
 ثانيًا: صدقة النذر.....
 ٧٠.....

ثالثًا: صدقة التطوع.....
 ٧١.....

الأدلة على انتفاع الموتى بصدقات الأحياء.....
 ٧١.....

فائدة: لماذا يختار الميت الصدقة لو رجع إلى الدنيا؟.....
 ٧٣.....

من أنواع الصدقة عن الميت.....
 ٧٥.....

من أفضل أنواع الصدقة: سقي الماء.....
 ٧٥.....

مما يدخل في هذا: إجراء الأنهار.....
 ٧٧.....

ومن أنواع الصدقات: إطعام الطعام.....
 ٧٨.....

ومنها: تفتير الصائمين.....
 ٧٩.....

ومنها: عتق الرقاب.....
 ٨٠.....

ومنها: أنواع الوقف الخيري.....
 ٨٠.....

الفصل الثالث

قضاء الدين عن الميت.....
 ٨٢.....

تشديد الشريعة السمحة في أمر الدين.....
 ٨٢.....

معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه».....
 ٨٤.....

قضاء الدين عن الميت يُسقطه من ذمته.....
 ٨٦.....

- امتناع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أولاً عن الصلاة على من مات وعليه دين، ثم لما فتح الله عليه تكفل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقضاء دينه..... ٨٨
- أداء دين الميت يُقدم على إمضاء وصيته..... ٩٠
- أداء دين الميت يُقدم على توزيع التركة..... ٩١
- فائدة: من بر الوالدين بعد موتها التوصل إلى براءة ما في ذمتهم..... ٩١
- جواز قضاء دين الميت من مال الزكاة..... ٩٢
- قصة قضاء جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا دين والده بعد استشهاده..... ٩٢
- قصة قضاء عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا..... ٩٤

الفصل الرابع

الصوم عن الميت

- أولاً: صوم رمضان..... ٩٧
- ثانياً: صوم النذر..... ١٠٢
- ثالثاً: إهداء ثواب صيام التطوع للميت..... ١٠٩

الفصل الخامس

الحج عن الغير

- أولاً: الحج عن الوالد المعصوب..... ١١١
- فائدة: لا يلزم تسمية من يحج عنه، وتكفي فيه النية..... ١١٢
- ثانياً: الحج عن الميت..... ١١٣
- المطلب الأول: بيان أن ثواب الحج يصل إلى الميت..... ١١٣
- المطلب الثاني: في رجل تمكّن من أداء الحج الواجب، ولم يحج إلى أن مات؛ هل يُحج عنه بعد موته؟..... ١١٤

- العمرة عن الوالدين الميتين ١٢٢
- فتاوى في الحج عن الوالدين ١٢٣
- حج عن أمه الميتة فأنشدته في منامه تحمد بره بها ١٢٥

الفصل السادس

الأضحية عن الميت

- المذهب الأول: جواز التضحية عن الميت ١٢٦
- أدلة هذا المذهب ١٢٦
- فتاوى في الأضحية عن الميت ١٢٧
- المذهب الثاني: لا تجوز التضحية عن الميت ١٣٠
- مناقشة أدلة الحنابلة ومن وافقهم ١٣٢
- يجوز لمن يضحي لنفسه أن يشرك معه في ثوابها أبويه الميتين ١٣٦
- مسألة: حكم إهداء ثواب القربات إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٣٧
- أيهما أفضل: الصدقة عن الميت، أم الأضحية عنه؟ ١٣٩

الفصل السابع

- قضاء اعتكاف النذر عن الميت ١٤١
- إهداء ثواب الاعتكاف إلى الميت ١٤٢

الفصل الثامن

- ١٤٣
- ١٤٣ قراءة القرآن الكريم والذكر
- ١٤٣ أولاً: قضاء نذر القراءة عن الميت
- ١٤٦ ثانياً: إهداء ثواب قراءة القرآن إلى الميت
- معنى الإجماع السكوتي والاختلاف في حُججته

- ١٤٨..... قول بعض العلماء: «يثاب كل من المهدي والمهدي إليه»
- ١٤٩..... رأي شيخ الإسلام ابن تيمية في إهداء ثواب قراءة القرآن إلى الموتى
- ١٤٩..... رأي الإمام المحقق ابن القيم في المسألة
- ١٥٣..... لا يجوز استئجار قوم يقرؤون القرآن ويهدون ثواب القراءة للموتى
- ١٥٧..... إهداء ثواب الذكر إلى الميت
- ١٥٨..... احفظ القرآن تنفع والديك

الفصل التاسع

الصلاة عن الميت

- ١٦١..... أولاً: الصلوات الخمس المفروضة لا يصلّيها أحد عن أحد
- ١٦٨..... ثانياً: الصلاة المنذورة
- ١٧٠..... ثالثاً: إهداء ثواب صلاة التطوع إلى الميت

الفصل العاشر

- ١٧٣..... هل يكفي نية إهداء الثواب إلى الميت، أم يشترط التلفظ بها؟
- ١٧٦..... متى ينوي من يهدي الثواب إلى الميت؟
- ١٧٨..... ما أفضل ما يهدى إلى الميت؟

الباب الرابع

الفصل الأول

- ١٨٣..... تعظيم حرمة المسلم وصيانة عرضه أصل شرعي متين
- ١٨٨..... حرمة المسلم بعد موته باقية كما كانت في حياته

- ١٨٩..... الحث على ذكر محاسن الموتى والشهادة لهم بالخير
- ١٩١..... تحريم سب الأموات بغير حق ولا مصلحة شرعية
- ١٩٧..... ذكر مساوي الموتى نَبْشُ لهم
- ١٩٩..... اشتغالك بعيوب نفسك أولى من تتبع عيوب الموتى
- ٢٠٤..... الجزاء من جنس العمل
- ٢٠٦..... متى يجوز سب الميت وذكره بسوء؟
- ٢٠٩..... الترحم على المسلم جائز في الأصل، ولو كان مبتدعاً أو فاسقاً

الفصل الثاني

- ٢١١..... اعفُ عن ذي قبر تقدم، وأفضى إلى ما كان قدّم
- ٢١٣..... فضيلة العفو عن موتى المسلمين
- ٢١٣..... تعريف العفو
- ٢١٣..... الحث على العفو في القرآن الكريم
- ٢١٦..... الحث على العفو في السنة الشريفة
- ٢١٩..... العفو عند القدرة
- ٢٢٠..... ثواب العفو أعظم من لذة الانتقام

الفصل الثالث

- ٢٢٢..... من الإحسان إلى الأموات زيارة قبورهم والدعاء لهم
- ٢٢٥..... يجوز زيارة قبر مَنْ مات على غير الإسلام للعبرة فقط
- ٢٢٦..... الخاتمة

الْفَضِيلُ الْأَوَّلُ

تعظيم حرمة المسلم، وصيانة عرضه أصل شرعي متين



إن تحريم النِّيل من عرض المسلم أصل شرعي متين، عُلم بالضرورة من دين الإسلام، و«حفظ العرض» أحد الضروريات الخمس التي شرعت من أجلها الشرائع. قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

لقد خطب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مسمع يزيد عن مئة ألف نفس من صحابته الأبرار في حجة الوداع، فقال: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟»^(١).

والأعراض: جمع عَرُض، (وهو موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه، أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه^(٢)، ويحامي عنه أن يُنتقص ويُثَلَب^(٣)).

(١) رواه البخاري (٦٧)، ومسلم (١٦٧٩)، وغيرهما من حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو طرف من خطبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع.

(٢) الحسب: هو الكرم والشرف الثابت في الآباء، من جهة مآثرهم وشرف أنسابهم، وقيل: هو الفعال الصالحة، مثل: الشجاعة، والجود، وحسن الخلق، والوفاء.

(٣) «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢٠٨-٢٠٩)، وانظر: «فتح الباري» (٤٦٤/١٠)، وإذا ذُكر العرض مع النفس أو الدم أو المال فالمراد به «الحسب» فقط، كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»، وغلب «العرض» بمعنى «الحسب» في استعمال الفقهاء، وأما في سياق =

وهذا آخر ما تيسر جمعُه في هذا الباب؛ تبصرةً لأولي الألباب.

لعلَّ كتابي أن يكون مُذَكَّرًا لكم بالدُّعا بالعفو حينَ أُغيبُ

ولا سيِّما بعدَ المماتِ عسى به يَطيَّبُ مقامٌ أو تُزالُ ذُنُوبُ

اللهم جَنِّبْنَا مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْمِحَنِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا الَّتِي
جَنِينَاهَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.

اللهم ارحم في دار الدنيا غُرْبَتَنَا، وارحم لنزولِ الموتِ مَصْرَعَنَا، وآنس في
القبورِ وَحْشَتَنَا.

اللهم خَلِّصْنَا مِنْ مَظَالِمِ أَنْفُسِنَا، وَمَظَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَلَا تُؤْتِنَا وَلَا أَحَدٍ
عَلَيْنَا مَظْلَمَةً يَطْلُبُنَا بِهَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَاجْعَلْ مَوْتَنَا عَلَى تَوْبَةٍ نَصُوحٍ، وَاجْعَلِ النَّقْلَةَ
إِلَى رُوحٍ وَرِيحَانٍ فِي جَنَاتِ النِّعِيمِ، وَلَا تَجْعَلْنَا إِلَى نُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ.

اللهم عاملنا بلطفك ورحمتك؛ فلا طاقة لنا بعدلك، نعوذُ بمعافاتك من عقوبتك.

اللهم وأدمِ صلاتك الكاملة، وبركاتك الشاملة، وسلامك الأتمَّ بالمعنى
الأعمَّ، على خاتمِ النبيين، وأشرفِ الخلقِ أجمعين، وسيدِ الأولين والآخرين، وعلى
آله وصحبه والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

مكة المكرمة

في الاثنين ٢٦ من ذي القعدة ١٤٤٠هـ